

ارتباطهم والخروج من المعركة. وكانت النتيجة ان كل الاشبال (٣٢٪) قد رفضوا بدون ادنى تردد خطتي السياحة والتجارة . الاسباب التي اعطوها لرفضهم كانت : « نحن الان لسنا في مرحلة التجار والناس الكبار » ، « اريد اولا استعادة فلسطين » ، « اريد ان اصبح مقاتلا » ، و« وضعي الطبقي لن يسمح لي ، بعد التدريب في الكويت على التجارة ، ان اعود للقتال » ، « افضل ان تعطى النقود التي ستصرف على رحلتي الى حركة المقاومة » ، « افضل ان اخدم وطني من اضاعه وقتي » و« لا اريد ان اترك المعركة قبل ان نستعيد فلسطين » .

اما خطة المنحة الدراسية فقد قبلها ٨٧،٥٪ من الاشبال . هذه الحقيقة ليست غريبة او متناقضة مع الارتباط بالثورة اذا اخذنا بعين الاعتبار القيمة العالية التي يعطيها الفلسطينيون للعلم ، وخطط الاشبال بعد انتهاء دراستهم . فقد ذكر كل الاشبال الذين قبلوا خطة المنحة الدراسية انهم سيعودون للالتحاق بالثورة بعد انتهاء الدراسة .

بعكس ما هو متوقع ، رفض معظم الاطفال الفلسطينيين (٨٨٪) غير الموجهين والذين يسكنون المخيمات ، الخطط الثلاث كلها دون ادنى تردد . وكان سببهم الوحيد في ذلك هو عزمهم على الالتحاق بالثورة .

ومن بعض اجوبتهم : « لا اريد ان اصبح تاجرا ، اريد ان اتدرب لكون مقاتلا » ، « اريد ان اقاتل » ، « خلال خمس سنوات استطيع تدمير جزء من قوة العدو » ، « لسنا بحاجة الى شهادات الان ، فلسطين بحاجة الى مقاتلين » . طفل واحد رفض الخطط الثلاث لسبب شخصي ، وهو انه لا يريد ان يبتعد عن اهله . وطفل آخر فقط قبل الخطط الثلاث وقال انه لا يعرف ماذا سيفعل بعد مرور الخمس سنوات . ان احتمال انضمام اي من هذين الطفلين الى المعركة احتمال ضعيف .

كان للمدخل اثار على موقف الاطفال غير الموجهين والذين يسكنون المدن وتبين ذلك من موقفهم من الخطط المختلفة المعروضة عليهم (٢) . فان الاطفال الذين دخل عائلاتهم منخفض اتخذوا مواقف مشابهة لاطفال المخيمات . لكن الاطفال الذين تحظى عائلاتهم بدخل مرتفع (١٦٪ من افراد العينة) اتخذوا مواقفهم على اساس شخصي بحت . وقد قبل ٧٠٪ من هذه الفئة الاخيرة من الفلسطينيين « الاغنياء » الخطط الثلاث . لكن القبول بالخطط المعروضة لا ينفي الشعور بالواجب الوطني عند الاطفال « الاغنياء » . ان لدى هؤلاء كل عزم على مساعدة الثورة ماديا واجتماعيا وسياسيا ، لكنهم لا يفكرون في ان يصبحوا مقاتلين . بناء على نتائج هذه الدراسة نعتقد ان الغالبية الساحقة للجيل الحالي من الاطفال الفلسطينيين « الاغنياء » ستبقى في صفوف « الجبهة المساندة » للثورة . واننا نقدر نسبة هؤلاء الاطفال من مجموع الاطفال الفلسطينيين بـ ١٠٪ - ١٥٪ ، وبالطبع سيكون بينهم افراد يصبحون مقاتلين .

لقد لاحظنا ان غالبية الذين يرغبون في ان يكونوا في « الجبهة المساندة » هم من فلسطيني لبنان . ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتشديد المجتمع اللبناني على «تقديم العون» والعمل السياسي والدبلوماسي بدلا من القتال .

ليس هناك اي فرق في المواقف من الخطط الثلاث بين الاشبال ، واطفال المخيمات ، واطفال المدن « الفقراء » الذين يسكنون الاردن ولبنان (هذه الفئات الثلاث تؤلف ٨٤٪ من العينة) .

ج) سلم الافضلويات :

التفضيل عادة ، وفي حال بقاء عوامل اخرى ثابتة ، دليل على القرارات التي ستتخذ ثم على القيام بخطوات لتنفيذها . اذا عرفنا افضلويات الاطفال الفلسطينيين يمكننا ان نعرف خطواتهم الأكثر احتمالا في المستقبل . وبما ان موضوع هذا البحث يعالج التفضيل بين